

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة
الموت كوابح الحياة

٩ أكتوبر ٢٠٢٦

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُدْرِكَ حَقِيقَةَ النَّهَارِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْلَمَ السَّبِيلَ الْأَمْثَلَ لِلتَّعَامُلِ مَعَهُ إِلَّا إِذَا أَدْرَكَ أَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لَيًّا مُظْلِمًا آتِيًّا، وَكَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُدْرِكَ حَقِيقَةَ الصَّيْفِ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَعَاطَلَ مَعَهُ التَّعَامُلُ السَّلِيمَ الصَّحِيحَ الْمُثْمَرُ إِلَّا إِذَا أَدْرَكَ أَنَّ هَذَا الصَّيْفَ مِنْ بَعْدِهِ شِتَاءٌ، فَكَذَلِكَ الْحَيَاةُ الَّتِي يَعِيشُهَا الْإِنْسَانُ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُنَا أَنْ يُدْرِكَ حَقِيقَتَهَا وَلَا أَنْ يَصِلَ إِلَى سِرِّهَا وَلَا أَنْ يَتَعَاطَلَ مَعَهَا إِلَّا إِذَا عَلِمَ أَنَّ جَوْهَرَ الْحَيَاةِ إِنَّمَا يَتِمُّ إِدْرَاكُهُ عَنْ طَرِيقِ فَهْمِ الْمَوْتِ.

فَالَّذِينَ عَاشُوا حَيَاتَهُمُ الدُّنْيَوِيَّةَ هَذِهِ وَتَقَلَّبُوا فِي رَعْدِهَا وَنَعِيمِهَا وَلَمْ يُحَاوِلُوا أَنْ يُدْرِكُوا أَنَّ جَوْهَرَ هَذِهِ الْحَيَاةِ إِنَّمَا هُوَ أَشْبَهُ مَا يَكُونُ بِمِيزَانٍ، وَالْمِيزَانُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَتَأَلَّفَ إِلَّا مِنْ كَفَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ، هُوَلاءِ الَّذِينَ تَعَامَلُوا مَعَ حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا وَنَظَرُوا إِلَيْهَا مِنْ خِلَالِ نَظَرِ أَحَدِهِمْ مِنَ الْمِيزَانِ إِلَى كِفَّةٍ وَاحِدَةٍ لَا يُمَكِّنُ إِلَّا أَنْ تُشَقِّقَهُمْ هَذِهِ الْحَيَاةُ، وَلَا يُمَكِّنُ إِلَّا أَنْ يَقَعُوا مِنْهَا فِي مَغْبَاتٍ مُهْلِكَةٍ، وَإِنَّمَا الْحَقِيقَةُ مَا أَحْسَبُ أَنَّهَا تَغِيبُ عَنْ ذَهْنِ مُفَكِّرٍ، هَلْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ يَتَعَاطَلَ مَعَ فَصْلِ الصَّيْفِ تَعَامُلًا حَقِيقِيًّا إِلَّا عَلَى ضَوْءِ أَنْ أَمَامَهُ شِتَاءٌ سَيَقْبِلُ إِلَيْهِ عَمَّا قَرِيبٍ؟ وَهَلْ هُنَاكَ مَنْ يَتَقَلَّبُ فِي ضِيَاءِ النَّهَارِ ذَاهِبًا آيًّا غَادِيًّا رَاحًا إِلَّا مِنْ خِلَالِ فَهْمِهِ أَنَّهُ بَعْدَ سَاعَاتٍ قَلِيلَةٍ سَيَسْتَقْبِلُ ظِلَامَ لَيْلٍ دَامِسٍ؟ كَذَلِكَ هَذِهِ الْحَيَاةُ الَّتِي نَعِيشُهَا إِنَّمَا يَنْبَغُ سِرُّهَا مِنَ الْمَوْتِ الْمُرْتَبِطِ بِهَا، وَإِنَّمَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَقْدِرَ قِيَمَةَ هَذِهِ الْحَيَاةِ تَقْدِيرًا حَقِيقِيًّا مِنْ خِلَالِ فَهْمِهِ بِارْتِبَاطِ الْحَيَاةِ ارْتِبَاطًا شَدِيدًا بِالْمَوْتِ.

فَمَنْ عَرَفَ أَنَّ سِرَّ الْحَيَاةِ إِنَّمَا يَتِمُّهُ الْمَوْتُ كَمَا أَنَّ سِرَّ الْمَوْتِ إِنَّمَا تَتِمُّهُ الْحَيَاةُ اسْتَطَاعَ أَنْ يَتَعَاطَلَ مَعَ الْحَيَاةِ التَّعَامُلَ الْمُسْعِدَ، وَاسْتَطَاعَ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ يُضَحِّيَ بِهَا عِنْدَمَا يَقْتَضِي الْأَمْرُ، وَكَيْفَ يَكُونُ ضَرِيئًا بِهَا عِنْدَمَا يَقْتَضِي الْأَمْرُ، وَمِنْ ثَمَّ فَإِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ دُونَ غَيْرِهِ هُوَ الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ حَيَاتِهِ جِسْرًا يُسْعِدُهُ، جِسْرًا يُوصلُهُ إِلَى أَحْلَامِهِ وَإِلَى الْمَالَاتِ الَّتِي يَحْلُمُ بِهَا وَالَّتِي يَشُدُّ أَمَالَهُ إِلَيْهَا، وَإِذَا عَرَفْنَا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ أَدْرَكْنَا أَنَّ الْمَوْتَ لَيْسَ فِي حَقِيقَتِهِ مُصِيبَةً، بَلِ الْمَوْتُ إِنَّمَا هُوَ الْمَعْنَى الْمَتَمِّ لِقِيَمَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي نَعِيشُهَا، هَلْ هُنَاكَ مَنْ يَتَصَوَّرُ أَنَّ إِحْدَى كِفَتَيْ الْمِيزَانِ مُصِيبَةٌ ضِدَّ

الْكِفَّةَ الْأُخْرَى؟ وَهَلْ هُنَالِكَ مَنْ يَتَصَوَّرُ أَنَّ الْكِفَّةَ الَّتِي تُوَضَّعُ فِيهَا الْأَنْثَقَالُ إِنَّمَا هِيَ عُدْوَةٌ لِلْكِفَّةِ الَّتِي تُوَضَّعُ فِيهَا الْأَقْوَاتُ؟ إِنْ كَانَ هُنَالِكَ مَنْ يَتَصَوَّرُ هَذَا فَإِنَّهُ مِنَ الْجُنُونِ بِمَكَانٍ، كَذَلِكَ الْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ، وَكَمْ يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى بوضوح قول الله سبحانه وتعالى:

سورة الملك — الآيتان ١-٢

﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾

مَعْنَى الْإِبْتِلَاءِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَكَمَّلَ إِلَّا مِنْ خِلَالِ تَمَازُجِ الْحَيَاةِ بِالْمَوْتِ، وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ اسْتَقَلَّتْ وَحْدَهَا لَمَا كَانَ لِلْإِبْتِلَاءِ مَعْنَى، وَلَوْ أَنَّ الْمَوْتَ كَانَ هُوَ الْقَدَرُ الْوَحِيدَ الَّذِي يُوَاجِهُ الْإِنْسَانَ لَمَا كَانَ لِهَذَا الْإِبْتِلَاءِ مَعْنَى، إِذَا عَرَفْنَا هَذَا فَلَنَتَصَوَّرَ الْمُنْزَلَاتِ الَّتِي تُوَاجِهُ الْإِنْسَانَ فِي سُلُوكِهِ وَحَيَاتِهِ، الَّتِي تُرْدِيهِ وَتَرْجِيهِ إِلَى أَوْدِيَةِ الشَّقَاءِ، وَلَنَتَصَوَّرَ رُغُونَاتِ النَّفْسِ الَّتِي تَحْفِزُنَا وَتَدْعُونَا إِلَى ارْتِكَابِ كَثِيرٍ مِنَ الْمَعَاصِي؛ بَلْ لَنَتَصَوَّرَ الْعَصَبِيَّةَ الْمُهْلِكَةَ الَّتِي تَتَرَبَّعُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ عَلَى عُرُوشِ نَفُوسِنَا وَافْتِدَاتِنَا، ثُمَّ نَسُوقُنَا لِحَسَابِهَا فِي كُلِّ مَسِيعٍ وَفِي كُلِّ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ التَّيِّهِ وَالضَّلَالِ، مَا الشَّيْءُ الَّذِي يُخَلِّصُنَا مِنْهُ؟ لَنْ يُخَلِّصَنَا مِنْ آفَاتِ الْمَعَاصِي الَّتِي تَتَسَرَّبُ إِلَيْنَا وَالْمُنْزَلَاتِ الَّتِي نَقَعُ فِيهَا وَالشَّهَوَاتِ أَوْ الْأَهْوَاءِ أَوْ الْعَصَبِيَّاتِ الَّتِي تَتَحَكَّمُ بِمَجَامِعِ نَفُوسِنَا، لَنْ يُعْتِقَنَا مِنْهَا وَلَنْ يُحَرِّرَنَا مِنْهَا إِلَّا إِذَا عَلِمْنَا الْحَيَاةَ وَأَدْرَكْنَا الْكَوَاجِحَ الَّتِي قِضَها اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَعَ الْحَيَاةِ، وَمَا هِيَ الْكَوَاجِحُ الَّتِي رَبَطَهَا اللهُ رَبَطًا مُحْكَمًا بِالْحَيَاةِ؟ إِنَّهَا الْمَوْتُ.

أَرَأَيْتُمْ إِلَى عَرَبَةٍ تُسَاقُ دُونَ كَوَاجِحٍ؟ لَوْ فَقَدَتِ الْكَوَاجِحَ إِذَا لَهَوَتْ هَذِهِ الْعَرَبَةُ بِأَصْحَابِهَا وَلَا أَهْلَكْتُهُمْ خِلَالَ دَقَائِقٍ، وَمِنْ هُنَا تُدْرِكُ أَنَّ الْكَوَاجِحَ الَّتِي فِي الْعَرَبَةِ هِيَ سِرُّ رِعَايَةٍ مِنْ يَرْكَبُهَا؛ بَلْ هِيَ سِرُّ الْوَقَايَةِ، وَإِنْ بَدَتْ أَنَّهَا تُعَارِضُ سِيرَ الْعَرَبَةِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ، كَذَلِكَ الْحَيَاةُ إِذَا شَبَّهْنَا بِعَرَبٍ فَالْكَوَاجِحُ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَكُونَ لِهَذِهِ الْعَرَبَةِ إِنَّمَا هِيَ كَوَاجِحُ الْمَوْتِ، عَنْ طَرِيقِ كَوَاجِحِ الْمَوْتِ إِذَا تَدَكَّرْنَاها، وَإِذَا عَرَفْنَاها تَخَلَّصَ مِنَ الْمُنْزَلَاتِ فَلَا نَقَعُ فِيهَا وَلَا تَهْوِي بِنَا إِلَى أَسْفَلِ أَوْدِيَةِ التَّيِّهِ وَالضَّلَالِ، بِوَاسِطَةِ هَذِهِ الْكَوَاجِحِ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَحَرَّرَ مِنْ رُغُونَاتِنَا وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَحَرَّرَ مِنْ وَسَاوِسِ شَيَاطِينِنَا فَنَشُدَّ أَنْفُسَنَا سِيرًا عَلَى صِرَاطِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، بِوَاسِطَةِ كَوَاجِحِ الْمَوْتِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ نَكُونَ عَلَى ذِكْرِ مِنْهَا دَائِمًا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَحَرَّرَ مِنْ عَصَبِيَّتِنَا الَّتِي تَجْعَلُنَا كَثِيرًا مِنَ الْأَحْيَانِ نَخَادَعُ، وَالَّتِي تَجْعَلُ كَثِيرًا مِنَّا يَلْبَسُ عَلَى صَاحِبِهِ بِاسْمِ الدِّينِ وَبِاسْمِ الْإِتْسَابِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَبِاسْمِ كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ وَالشُّؤُونِ الْمُخْتَلِفَةِ.

أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ أَنَّ الْمَوْتَ نِعْمَةٌ وَلَكِنَّها نِعْمَةٌ بَاطِنَةٌ غَيْرُ ظَاهِرَةٍ، وَإِنَّمَا يَسْتَطِيعُ التَّعَامُلُ مَعَ هَذِهِ النِّعْمَةِ مَنْ وَضَعَهَا فِي فِكْرِهِ دَائِمًا، وَمَنْ تَعَامَلَ مَعَ هَذَا الْمَوْتِ بِالِانْتِظَارِ وَالتَّذَكُّرِ وَالتَّوَدُّعِ، وَإِنْ كَانَ يَتَقَلَّبُ فِي رَغْدِ الْعَيْشِ وَفِي نَعِيمِ الْحَيَاةِ، هَذَا هُوَ الَّذِي يَدْرِكُ نِعْمَةَ الْمَوْتِ وَيَدْرِكُ مَعْنَى الْكَوَاجِحِ الَّتِي جَعَلَهَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَامِنَةً فِي نِعْمَةِ الْمَوْتِ.

أَمَّا الْإِنْسَانُ الَّذِي اسْتَغْرَقَ فِي حَمَاةِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا، وَالَّذِي أَخَذَ يَتَقَلَّبُ مِنْهَا فِي نَعِيمٍ أَطْبَقَ عَلَيْهِ مِنْ أَطْرَافِهِ، فَكَانَ كَمَنْ يَتَعَامَلُ مَعَ الْمِيزَانِ بِكَفَّةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ، أَوْ كَانَ كَمَنْ اسْتَهْوَتْهُ تِلْكَ الْعَرَبَةُ الَّتِي لَا كَوَاجِحَ لَهَا ظَنًّا مِنْهُ بِأَنَّهَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَطِيرَ بِهِ أَيْنَ شَاءَ، أَمَّا هَذَا الْإِنْسَانُ الَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتُهَا وَأَهْوَاؤُهَا فَأَنَا أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّهُ يَكْرَهُ الْمَوْتَ؛ بَلْ يَكْرَهُ مَنْ يُذَكِّرُهُ بِالْمَوْتِ وَهُوَ شَيْءٌ نَعَرَفُهُ جَمِيعًا وَلَكِنْ فَلْيَعِدْ هَذَا الْإِنْسَانُ إِلَى نَفْسِهِ وَلْيَضْحَكْ مِنْ غَبَائِهِ وَلْيَتَسَاءَلْ مَاذَا يُفِيدُهُ أَنْ يَكْرَهُ الْمَوْتَ!! بَلْ مَاذَا يُفِيدُهُ أَنْ يَكْرَهُ مَنْ يُذَكِّرُهُ بِالْمَوْتِ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْكَرَاهَةُ لَا تُحْصِنُهُ ضِدَّ الْمَوْتِ! بَلْ مَاذَا يُفِيدُهُ أَنْ يَفِرَّ هَارِبًا مِنَ الْمَوْتِ وَلْيَتَقَلَّبْ مِنَ الدُّنْيَا بِالْوَأْنِ مِنَ الرَّغْدِ وَالنَّعِيمِ الَّذِي فِيهَا، مَاذَا يُفِيدُهُ أَنْ يَفِرَّ مِنَ الْمَوْتِ! أَلَمْ يَسْمَعْ كَلَامَ اللَّهِ خَالِقِ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ

سورة الجمعة — آية ٨

﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

لَكِنْ مَا أَيْسَرَ أَنْ يَعْلَمَ الْإِنْسَانُ أَنَّ الدَّوَاءَ الشَّافِيَ لِكَثِيرٍ مِنْ رُغُونَاتِ الْحَيَاةِ وَعَصَبِيَّاتِهَا وَأَهْوَائِهَا وَمُنْزَلَقَاتِهَا وَالشُّرُورِ الَّتِي تَعْلَمُونَ مِمَّا يُعْذِي النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ بِهَذِهِ الشُّرُورِ الدَّوَاءُ الْوَحِيدُ أَنْ يَشُدَّنَا الْمَوْتُ بِالذِّكْرِ، وَأَنْ نَعِيشَ مَعَ الْمَوْتِ بِالِاتِّظَارِ، وَأَنْ نَكُونَ كَمَا قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

حَدِيثٌ شَرِيفٌ

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٣٠٧) — عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

"أَكثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَازِمِ اللذاتِ ومُفَرِّقِ الجماعات، فإنه ما ذكر في قليلٍ إلا كثره - أي من الطاعات والقربات - وما ذكر في كثيرٍ - أي من الإقبال إلى الشهوات والأهواء - إلا قلله"

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاسْتَعِينَهُ وَاسْتَغْفِرُهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

سورة الأحزاب — آية ٥٦

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَعَنْهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ. اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَانصُرْ عِبَادَكَ الْمُوحِدِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ وَالِدَيْنَا وَوَالِدَيِ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ، وَارْحَمْهُمْ كَمَا رَبَّوْنَا صِغَارًا. اللَّهُمَّ اشْفِ مَرْضَانَا وَمَرْضَى الْمُسْلِمِينَ، وَفَرِّجْ كَرْبَ الْمَكْرُوبِينَ، وَنَفِّسْ عَنِ الْمَهْمُومِينَ، وَأَقْضِ الدَّيْنَ عَنِ الْمَدِينِينَ. اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَّ الْمَهْمُومِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَارْفَعْ الظُّلْمَ وَالْبَلَاءَ عَنْ إِخْوَانِنَا الْمُسْتَضْعَفِينَ.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا وَاهْدِ بَنَاءَ، وَاجْعَلْنَا سَبِيلًا لِمَنْ اهْتَدَى. اللَّهُمَّ ارْنَا الْحَقَّ حَقًّا وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ، وَارْنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا وَارْزُقْنَا اجْتِنَابَهُ. اللَّهُمَّ احْفَظْ بِلَادَنَا وَبِلَادَ الْمُسْلِمِينَ، وَاحْفَظِ الْبِلَادَ الَّتِي نَعِيشُ فِيهَا، وَأَدِّمْ عَلَيْهَا الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ وَالرِّخَاءَ. اللَّهُمَّ وَفِّ الْقَائِمِينَ عَلَى هَذَا الْمَرْكَزِ وَهَذَا الْمَسْجِدِ، وَبَارِكْ فِي أَعْمَالِهِمْ، وَاجْعَلْهُ بَيْتًا مِنْ بُيُوتِ الْعِلْمِ وَالذِّكْرِ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْعِلْمَ النَّافِعَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ وَذُرِّيَّةً صَالِحَةً.

سورة النحل — آية ٩٠

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾

سورة البقرة — آية ١٥٢

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ﴾